هل يلزم من يعمل في الدهان إزالة الدهان عن يديه عند كل وضوء؟

السؤال: من يعمل في طلاء السيارات وتبقى على يديه دائما آثار الدهان، هل يلزمه إزالة الدهان عن يديه في كل مرة عند الوضوء أو الغسل؟ وإذا لم يلزمه ذلك، فهل يلزمه بعد الوضوء أن يغسل مرة أخرى موضع قطع الدهان التي سقطت؟ وما الذي يلزم أن يفعله من يعمل في الزيوت ويعاني المشكلة نفسها؟

الجواب

إيصال الماء إلى الأعضاء التي يجب غسلها في الوضوء فرض، فإن الله تعالى أمر عند الوضوء بغسل أعضاء معينة ومسح الرأس.[1] والغسل هو إسالة الماء على البشرة.[2] ولذلك إذا كان على الأعضاء التي يجب غسلها ما يمنع وصول الماء إلى البشرة، لزم إزالته لصحة الوضوء.[3] لكن الفقهاء قالوا: إن ما يبقى من الدهان على يدي من يعمل في الدهان ممن تكون يداه ملطختين به دائما ويشق عليه تنظيفهما، لا يمنع الوضوء.[4] وعلى هذا، فالدهان (الصباغ) إذا غسل يديه بعد العمل من غير مبالغة، لم يلزمه إزالة ما بقي من الدهان. والصلاة المؤداة على هذه الحال صحيحة، ولا تلزم إعادتها. وكذلك لا يلزم إعادة غسل ما تحت قطع الدهان التي تسقط بعد الوضوء أو الغسل.[5] والحكم كذلك لمن يعمل في الزيوت. فإن كان الزيت يصير طبقة على الجلد لا ينفذ منها الماء ولا تزول بالغسل، فإنه يتوضأ ويصلي بعد غسل يديه على الوجه المعتاد.

---

1. المائدة 5/6.
2. أبو الحسن برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، *الهداية شرح بداية المبتدي* (كراتشي: البشرى، 2021)، 1/54.
3. أحمد بن محمد بن إسماعيل الدوقاتي الطحطاوي، *حاشية على مراقي الفلاح* (إسطنبول: دار الحنفية، 2018)، 1/130-131.
4. لجنة من العلماء، *الفتاوى الهندية* (بيروت: دار الفكر، 2014)، 1/54.
5. لجنة من العلماء، *الفتاوى الهندية*، 1/55.